المصدر: الاهرام
التاريخ : ٦ مايـو ٢٠٠٩

السر في الحرارة وأشعة الشمس
لماذا تتراجع معدلات الإصابة بإنفلونزا الطيور والخنازير صيفا؟

تحقيق-حسن فتحي:

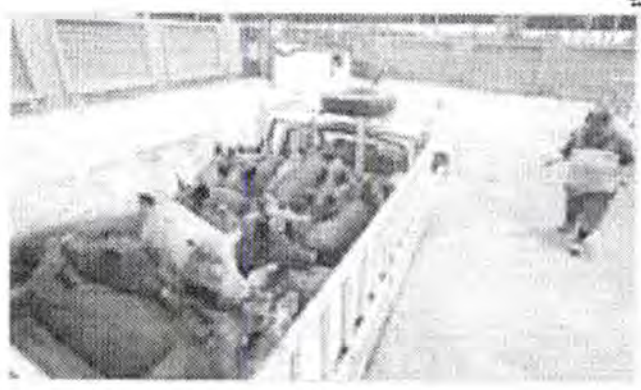

فيما يشكل فترة هدنة مؤقتة، لكنها حذرة وتقتضي اليقظة وعدم التراخي، يتوقع العلماء تراجع معدل الإصابات بإنفلونزا الطيور والخنازير، مع حلول الصيف في نصف الكرة الشمالي الذي ننتمي إليه، حيث تتعاظم المخاوف من أن تعود إنفلونزا الخنازير بصورة أشد فتكا في فصل الشتاء المقبل الذي سيحل قريبا في نصف الكرة الجنوبي.. فما هو سر تراجع معدلات الإصابة وانتشار فيروستات الإنفلونزا صيفا؟

يقول الدكتور مصطفي أورخان، المدير السابق للمركز الإقليمي للإنفلونزا التابع لمنظمة الصحة العالمية، إن درجة حرارة الجو عندما تزيد علي٣٨ درجة تقتل أو تضعف الفيروس حين يتناثر في الجو المفتوح، وعندما تصل الحرارة إلي ٤٠ درجة، يخرج الفيروس في الرذاذ خاملا تماما أو غير نشط، وهذا يفسر لماذا تنشط فيروسات الإنفلونزا سريعا في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أوروبا لانخفاض درجة الحرارة، أما في البلدان الحارة ومنها مصر، فإن أشعة الشمس تقتل الفيروس حال خروجه من فم المصاب، من هنا تكون النصيحة دائما بتهوية المنازل وفتحها أمام أشعة الشمس، وهذا يعني أن فرص انتقال الفيروس وتأثيره تتزايد في الأماكن المغلقة.

وأضاف الدكتور أورخان أن خطورة الخنزير تتمثل في أنه وعاء لجميع سلالات الإنفلونزا، سواء التي تصيب الإنسان أو الطيور، بالإضافة إلي السلالة التي تصيبه وهي(H1N1) وبالتالي يمكنه إفراز سلالة جديدة متحورة جينيا تصيب الإنسان، وهو ما حدث في إنفلونزا الخنازير، فمن الطبيعي أن يكون قد نقلها الإنسان إلي الخنزير - مثلما أذيع في كندا - وقام الخنزير بدوره بعمل سلالة جديدة من (H1N1)، ولكن بصفات جينية مختلفة تماما عن تلك التي تلقاها أصلا من الإنسان، وهذا يفسر حالة الهلع من تزايد معدل الإصابات بين البشر بهذه السلالة المتحورة جينيا من الخنازير، لأن جسم الإنسان ليس لديه أي تاريخ مناعي ضدها.

نقطة جديرة بالملاحظة يسجلها الدكتور أورخان، أن خطورة الخنازير علي الإنسان أشد، لأنها تتشابه جينيا معه، إذ أن مستقبلات الفيروسات علي الخلايا الموجودة في جسم الخنزير تتشابه مع مستقبلات الفيروسات علي خلايا الإنسان، كما أن الخنزير حيوان ثديي كما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الإنسان، ومن هنا تتجلي حكمة الخالق - سبحانه وتعالي - في تحريم أكل الخنزير.

نقطة أخري يوضحها هي أن خطورة الخنزير باعتباره وعاء لكل الفيروسات، تكمن في إمكانية أن يكون وسيطا يلتقط إنفلونزا الطيور (H1N1) ويضفي عليها تحورا وصفات جينية جديدة بما يجعل منها سلالة تنتقل بسهولة بين البشر.

وقال إن اللقاح الذي أقرته منظمة الصحة العالمية في فبراير الماضي والذي سيتم تناوله لمواجهة فيروسات الإنفلونزا في الشتاء المقبل يحتوي بالفعل علي مضاد لسلالة(H1N1) ولكنها السلالة السائدة بين البشر، وليست النسخة المتحورة من إنفلونزا الخنازير،

والتساؤل: هل تستطيع منظمة الصحة العالمية إضافة مضاد لسلالة إنفلونزا الخنازير إلي اللقاح الجديد قبل حلول الشتاء لأنه سيستغرق التوصل إليه من٦:٤ أشهر، أم يتم إنتاجه بعد ذلك كلقاح منفصل للشتاء المقبل؟.. هذا يتوقف - في رأي خبراء الإنفلونزا - علي مدي قدرة المعامل التابعة للصحة العالمية في عزل السلالة، وعلي قدرة مصانع الأدوية التي تنتجه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تحت إشرافها علي إضافة اللقاح ضد هذه السلالة إلي السلالات الثلاثة الأخري (H1N1 و H3N1) والفيروسات من النوع B.

لكن الدكتور محمد أحمد علي أستاذ الفيروسات بالمركز القومي للبحوث يوضح أن هناك فرقا بين وجود فيروس الإنفلونزا داخل الجسم وخارجه، فالفيروس خارج الجسم لا يستطيع تحمل درجات الحرارة العالية بدءا من ٣٧ درجة، إنما يستطيع أن يتحمل حتي درجة ٤٠ داخل الجسم، وإننا نتوقع تراجع انتشار الفيروس بسبب الظروف البيئية ومنها الحرارة، لكن تظل المشكلة في الفيروس داخل جسم العائل وهو هنا الخنزير، حيث يمكن أن يكمن الفيروس داخل جسم الخنزير لمدة ٣ أشهر، لكنه يؤكد أن الفيروس الجديد لم يمر عليه شهران ولا يمكن الحديث عن ذروة الإصابة به سواء في مايو أو يونيو، لأن صفاته ليست واضحة بعد.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية